شؤون اجتماعية

العدد 87 | السنة 22 | خريف 2005

موضوعات باللغة العربية

جمال الشلبي | الجامعة الهاشمية
ختام العتيبي | وزارة التربية والتعليم الأردنية
أثر العولمة في قطاع تكنولوجيا المعلومات على التعليم في الأردن

رشيد أحمد بلحبيب | جامعة الإمارات
الاستشراق الأمريكي: طبيعته وخلفياته

شوقي يوسف بهنام | جامعة الموصل
قياس مستوى الأمل لدى عينة من طلبة كلية التربية - جامعة الموصل

عبدالله بن ناصر السدحان | جامعة الملك سعود
التطلعات الترويحية لدى الفتاة الجامعية وعوائق تحقيقها - دراسة على طالبات المرحـ
الجامعية بمدينة الرياض

عتيق عبدالعزيز جكه | جامعة الإمارات
أبعاد الخصخصة في دولة الإمارات من وجهة نظر العاملين - دراسة تطبيقية على قطـ
الكهرباء والماء في إمارة أبوظبي

المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات

١٩٦

مكتبة الأمير سلمان المركزية

العنوان : شؤون اجتماعية
المجلد : ٢٢
الأعداد : ٨٧
التاريخ : ٢٠٠٥
اللون : أخضر

١/٤

شؤون اجتماعية

مجلة فصلية علمية محكمة تعنى بالعلوم الانسانية و الاجتماعية
تصدر عن جمعية الاجتماعيين والجامعة الأمريكية في الشارقة.

العدد 87، خريف 2005م، السنة 22

الافتتاحية 6

بحوث ودراسات

أثر العولمة في قطاع تكنولوجيا المعلومات على التعليم في الأردن 9
د.جمال الشلبي - د. ختام العتيبي

الاستشراق الأمريكي: طبيعته وخلفياته 37
د. رشيد أحمد بلحبيب

قياس مستوى الأمل لدى عينة من طلبة كلية التربية - جامعة الموصل 59
د. شوقي يوسف بهنام

التطلعات الترويحية لدى الفتاة الجامعية وعوائق تحقيقها - دراسة على طالبات المرحلة الجامعية بمدينة الرياض 83
د. عبدالله بن ناصر السدحان

أبعاد الخصخصة في دولة الإمارات من وجهة نظر العاملين - دراسة تطبيقية على قطاع الكهرباء والماء في إمارة أبوظبي 109
د. عتيق عبدالعزيز جكه

آراء وأفكار

محاولات في تأصيل العلوم الإنسانية والاجتماعية 137
د. بلقاسم محمد الغالي

إشكالية العلاقة بين الفقر والتخلف الاقتصادي في المفهوم الإسلامي 159
د. مصطفى محمود عبدالسلام

سيكولوجية التفكير المبدع عند الأطفال 169
د. وليد أحمد المصري

عروض الكتب

دولة الإمارات العربية المتحدة: القوى الفاعلة في تكوين الدولة 175
تأليف: د. جون ديوك أنتوني-مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

الصراع الوطني الممتد والتغير في الخصوبة: الفلسطينيون والإسرائيليون في القرن العشرين 187
تأليف: فليب فرج - مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

التيارات الفكرية في الخليج العربي (1791 - 8391) 201
تأليف: د. مفيد الزيدي - عرض: وليد كامد ياسر

تقارير وندوات ومؤتمرات

المنتدى الاستراتيجي العربي - العالم العربي في 2020 (دبي 13-15 ديسمبر 2004) 207
إعداد: علي حصين علي الأحبابي

ملخصات الرسائل العلمية

التحليل السوسيولوجي لمفهوم الحلال والحرام عند بعض الشرائح الاجتماعية في المجتمع المصري 215
إعداد: د. عادل عبدالجواد محمد الكردوسي

ملخصات البحوث المنشورة بالانجليزية 219

موضوعات باللغة الانجليزية

دراسة حول كيفية انتقال التراث الشعبي في قبيلة النعيمي في قطر 13
د. آني مونتينيي

الإمبراطورية البريطانية غير المعلنة في الخليج 1820- 1971 29
د. جايمس أونلي

أزمة العلاقات الكويتية - العراقية سنة 1961م رؤية تاريخية 47
د. روز ماري زحلان

ملخصات البحوث المنشورة بالعربية 83

صدر حديثاً عن

مركز دراسات الوحدة العربية

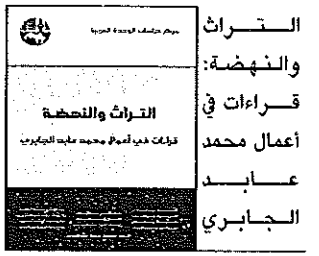
التراث والنهضة: قراءات في أعمال محمد عابد الجابري
مجموعة من الباحثين
(٢٨٧ ص – $٨)

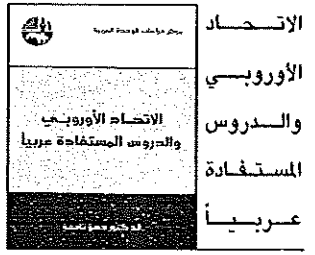
الاتحاد الأوروبي والدروس المستفادة عربياً
د. حسن نافعة
(٦٢٦ ص – $١٨)

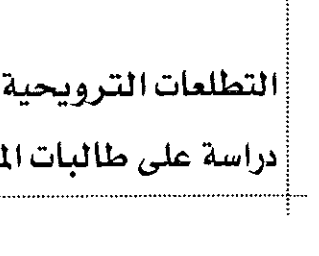
العولمة: الطوفان أم الإنقاذ؟ الجوانب الثقافية والسياسية والاقتصادية
تحرير: فرانك جي. لتشنر وجون برلي
(٧٣٤ ص – $٢٠)

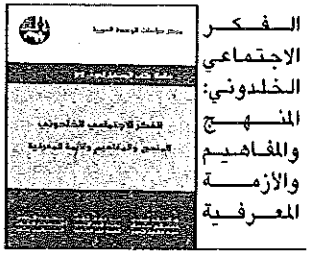
الفكر الاجتماعي الخلدوني: المنهج والمفاهيم والأزمة المعرفية
مجموعة من الباحثين
(٢٠٨ ص – $٦)

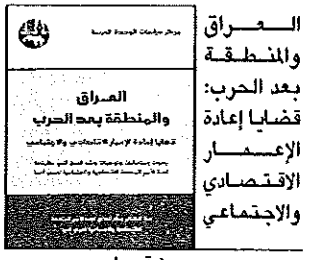
العراق والمنطقة بعد الحرب: قضايا إعادة الإعمار الاقتصادي والاجتماعي
ورشة عمل
(٢٣٣ ص – $١٠)

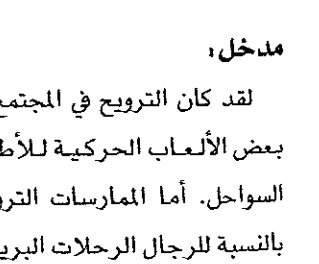
احتلال العراق: الأهداف – النتائج – المستقبل
مجموعة من الباحثين
(٢٥٨ ص – $١٠)

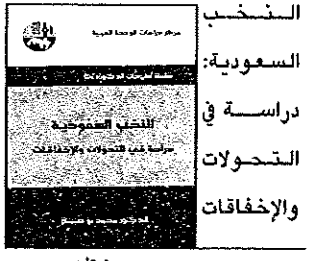
النخب السعودية: دراسة في التحولات والإخفاقات
د. محمد بن صنيتان
(٢٢٠ ص – $٦)

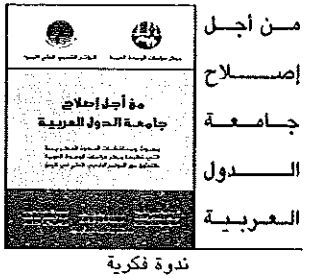
من أجل إصلاح جامعة الدول العربية
ندوة فكرية
(٧٥٥ ص – $١٨)

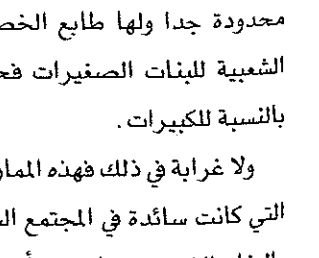
عصبة العمل القومي ودورها في لبنان وسوريا ١٩٣٣_ ١٩٣٩
خطار بوسعيد
(٢٨٦ ص – $٨)

مركز دراسات الوحدة العربية

بناية «سادات تاور» ـ شارع ليون ـ ص.ب: ٦٠٠١ ـ ١١٣
الحمراء ـ بيروت ٢٠٩٠ ١١٠٣ ـ لبنان
هاتف: ٨٦٩١٦٤ ـ ٨٠١٥٨٢ ـ ٨٠١٥٨٧ ـ برقياً: مرعربي
فاكس: ٨٦٥٥٤٨ (٩٦١١)
بريد إلكتروني: info@caus.org.lb
انترنت: http://www.caus.org.lb

التطلعات الترويحية لدى الفتاة الجامعية وعوائق تحقيقها
دراسة على طالبات المرحلة الجامعية بمدينة الرياض

د. عبد الله بن ناصر السدحان *

مدخل:

لقد كان الترويح في المجتمع السعودي بسيطًا كبساطة الحياة السابقة ولا يعدو بعض الألعاب الحركية للأطفال والجري والسباحة في البيئات الزراعية وفي السواحل. أما الممارسات الترويحية التي يمارسها الكبار سابقًا فأبرز ما يظهر بالنسبة للرجال الرحلات البرية ثم السمر والمشاركة في المحاورات الشعرية والصيد والالتقاء في المقاهي الشعبية ثم بدأت ظاهرة العكوف على البرامج التلفزيونية، وبخاصة في بداية البث التلفزيوني في المملكة، أما الممارسات الترويحية للنساء فتظل محدودة جدا ولها طابع الخصوصية المجتمعية، فتكاد تنحصر في بعض الألعاب الشعبية للبنات الصغيرات فحسب وتبادل الزيارات والرحلات البرية مع الأهل بالنسبة للكبيرات.

ولا غرابة في ذلك فهذه الممارسات أقصى ما يمكن توقعه في ظل الظروف المعيشية التي كانت سائدة في المجتمع السعودي في الفترة السابقة والمتمثلة في صعوبة العيش والعناء الذي يجده الفرد وأفراد أسرته في البحث عن الرزق وضيق الموارد المالية المتاحة، فكل هذه الأسباب أوجدت انشغال الفرد بنفسه وطلب رزقه، وما يفضل من

* أستاذ علم الاجتماع المساعد – كلية البنات – الرياض

الوقت وهو قليل جدًا ينصرف إلى تلك الممارسات الترويحية المحدودة. ومن هنا يمكن القول : إن أبرز خصائص الترويح في المجتمع السعودي في بداياته بشكل عام كانت تتصف بانطلاق ممارساته الترويحية من البيئة المحلية ببعديها المادي والثقافي، مع مراعاة المجتمع في ممارساته الترويحية للضوابط الشرعية و أخذه بالاعتبار تقاليد المجتمع. كما تأثر تلك الممارسات الترويحية بالظروف الجغرافية في كل منطقة من حيث السواحل والمرتفعات والسهول. كما يمكن القول إنها اتسمت بالجماعية، والقليل منها يمارس بشكل فردي.

وتُعدُ الأنشطة الترويحية التي يمارسها أفراد المجتمع ظاهرة اجتماعية تتأثر - كغيرها من الظواهر الاجتماعية الأخرى - بقيم المجتمع العقدية وعاداته وتقاليده وغالباً ما تكون الأنشطة الترويحية السائدة في المجتمع نابعة منها أو متأثرة بها. وهذا ما يقرره علماء الاجتماع: إذ ينظرون إلى الأنشطة الترويحية على أنها ظاهرة اجتماعية إنسانية ذات أبعاد فسيولوجية نفسية في الوقت نفسه، وبذلك يتأثر الترويح بأشكال الظاهرة الاجتماعية.فيتأثر بالمعتقدات الدينية والعادات الشعبية،كما يتأثر بالأعراف السائدة في المجتمع. ومن هنا يرى السيف (1418هـ) أن مفاهيم وقت الفراغ لا تختلف عن غيرها من المفاهيم في كونها منتوجات فكرية نفسية تنتمي إلى موطن وتصوغها هوية حضرية وتتصل روافدها بأيدلوجية عامة توجه دلالتها وإيحاءاتها.

وقد بدأ المجتمع السعودي يواجه سيلا متدفقاً من الأساليب الترويحية في جانبها الكمي والنوعي ويمكن تصنيفها إلى قسمين اثنين : أحدهما : وفد لها من خارج أرضها وفي بعضها ما يخالف قيمه، والآخر: نابع من داخل المجتمع ومنطبع بقيمه وتقاليده وأعرافه. ويمكن لكل متأمل أن يلمس التبدل الذي طرأ على ظاهرة الترويح في المجتمع السعودي خلال وبعد فترة التغير الحضاري الذي مرّ بها المجتمع السعودي، فلقد أثرت التغيرات الاقتصادية وتنامي الدخل على القدرة الشرائية وبالتالي أمكن استحداث وسائل ترويحية لم تكن موجودة في السابق، كما نتج عن زيادة العمالة المنزلية (الخادمات السائقين) زيادة وقت الفراغ لدى أفراد الأسرة كما تظهره الكثير من الدراسات عن المجتمع السعودي.

ومن هنا فقد ظهر على سطح البيئة الترويحية في المجتمع السعودي عاملان أساسيان انعكسا بأثرهما على الممارسات الترويحية ذاتها وهما : زيادة وقت الفراغ، وزيادة دخل الفرد، وعلى ذلك تأثرت عملية الترويح بالتغير الحضاري الذي مرَّ به المجتمع السعودي، ثم أثر الترويح بشكله الجديد في المجتمع، ومازال تأثر و تأثير العملية الترويحية مستمرة قبل أن تصل إلى حالة الاستقرار والمتمثلة في وجود ترويح أصيل يستفيد من معطيات العصر وينضبط بخصوصية المجتمع الثقافية.

وحيث إن الأنشطة الترويحية التي يمارسها أفراد المجتمع ظاهرة اجتماعية تتأثر بقيم المجتمع العقدية والثقافية، فغالباً ما تكون الأنشطة الترويحية السائدة في المجتمع نابعة منها أو متأثرة بها. وعلى ذلك يؤكد خليفة و الحسن (1410هـ) أن الترويح إذا لم يستمد وسائله من البيئة التي يوجد فيها فإنه يصبح عاجزاً عن العطاء، وعاجزاً عن تحقيق الأهداف التي يسعى إليها المجتمع، ويقصد بالوسائل التي ينبغي أن يستمده الترويح : الوسائل المادية مثل الموارد المتاحة من البيئة الطبيعية، و أما الوسائل غير المادية المتأثرة بالبعد فيقصد بها الجوانب العقدية، والثقافية، والفكرية التي يتبناها المجتمع ويؤمن بها.

ومن هنا فلا يمكننا أن نتعامل مع الأنشطة الترويحية التي يمارسها الإنسان في أي مجتمع من المجتمعات بمعزل عن خصوصيته التي يتميز بها، وبخاصة عند وضع الخطط للمناشط الترويحية فيه، أو رسم برامجها، أو تصميم المنشآت التي يمارس فيها أفراد المجتمع الأنشطة الترويحية التي يرغبها، لأجل ذلك نجد أن كثيراً من الدراسات تؤكد على ضرورة مراعاة خصوصية كل مجتمع وعدم التصادم معها عند التخطيط، ذلك أن كل مجتمع يتميز بخاصية تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى، وتنبع تلك الخاصية من روافد كثيرة، أهمها وأبرزها الدين الذي يعتنقه المجتمع، وغالباً ما تتشكل بناء عليه العادات والتقاليد والأعراف التي تتكون على آماد طويلة لتُصبح جزءًا لا يتجزأ من كيان المجتمع ونسيجه الخاص به، وبالتالي يقوم أفراد المجتمع بممارستها وتبنيها والدفاع عنها.

ولهذا فإنه من الخطأ أن ننظر إلى المجتمع بمعزل عن خصوصيته التي يتميز بها، كما لا يمكن تجاهلها حين التعامل مع الظواهر الاجتماعية التي يزخر بها. وغالباً ما يكون

لعقيدة المجتمع دور في تحديد خصوصيته، فهناك عملية تفاعل متبادلة بين عقيدة المجتمع، وبين الأنشطة الترويحية فيه.

ومن جميع هذه المقدمات تأتي هذه الدراسة للتعرّف على طبيعة المناشط الترويحية التي تنتشر بين طالبات المرحلة الجامعية بمدينة الرياض والتعرف على تطلعاتهن الترويحية والمعوقات التي تحول دون تحقيق هذه التطلعات الترويحية. ذلك أن فئة الشباب ذكورا وإناثا يمثلون الشريحة المستعرضة في هرم السكان للمجتمع السعودي حيث تظهر إحصاءات وزارة التخطيط (1421هـ) أن نسبة السعوديين الذين تتراوح أعمارهم بين (20-24) عاماً وصلت إلى قرابة (16٪) من جملة السكان السعوديين وهذه السن هي سن طالب وطالبة المرحلة الجامعية. ومن هذه النسبة العالية لابد أن يكون لهذه الشريحة الواسعة النصيب الأوفر من الدراسات ذات الجوانب المتعددة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على طبيعة المناشط الترويحية التي تمارسها الفتاة الجامعية في مدينة الرياض.
- التعرف على التطلعات التي تطمح لها الفتاة الجامعية في مجال الممارسات الترويحية.
- التعرف على العوائق التي تحول دون تحقيق التطلعات الترويحية للفتاة الجامعية.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الطالبات اللاتي يدرسن في المرحلة الجامعية بمدينة الرياض خلال العام الدراسي 1425/1424هـ (2004م). وتمّ إجراء الدراسة الميدانية على طالبات كليات البنات التابعة لوزارة التربية والتعليم في الفصل الدراسي الثاني من عام (1424هـ 2004م).

مصطلحات الدراسة

من ابرز المصطلحات التي تتعامل معها هذه الدراسة هو مصطلح (الترويح) وسيتمّ شرح معنى الترويح ومن ثمّ تحديد التعريف الذي تنطلق منه هذه الدراسة، فكلمة الترويح

في أصلها اللغوي تعني: السعة، والانبساط، والراحة، وإزالة التعب،وإدخال السرور على النفس بعد العناء، فيذكر ابن منظور (بدون تاريخ) أن مادة (روح) في اللغة تدل على معان عدة فيقول فيها : الريح: نسيم الهواء. والراحة ضد التعب، واستراح الرجل من الراحة.. يقال أراح الرجل واستراح إذا رجعت له نفسه بعد الإعياء (ج2، ص455). وتتعدد تعاريف المختصين للترويح وتتباين باختلاف نظرة من يقوم بتعريفه، كما يأخذ بعضها صفة الاختصار و بعضها الإطالة فعلى سبيل المثال يورد الخولي (1412هـ) تعريفا مختصرا بقوله : إن الترويح هو (إدخال السرور على النفس) (ص63). في حين نجد من عرفه بشكل مطول ومن ذلك على سبيل المثال تعريف بدر(1415هـ) حينما عرفه بتفصيل موسع حيث ذكر أنه «الأنشطة الاختيارية والإرادية التي تمارس في أوقات الفراغ والتي يهدف من ورائها إلى تنمية الفرد بدنياً وصحيا وعقليا واجتماعيا ثمّ تنمية روح التفاعل والتماسك وتدعيم روح الانتماء والولاء للجماعة والمجتمع لديه، والحفاظ على الجميع بالبعد عن أي اتجاه للانحراف يكون له تأثير في سلامة البناء الاجتماعي». وفي هذه الدراسة يعد الترويح: «كل نشاط ممتع ومباح شرعا يمارسه الفرد اختياريا في وقت فراغه»، ويمكن لنا أن نستنبط عدداً من الخصائص التي يتصف بها الترويح وتميزه عن غيره من جوانب الحياة المختلفة، وذلك من خلال تأمل التعاريف السابقة، فمن هذه الخصائص:

أ - الاختيارية : فهو نشاط لا إجبار فيه سواء في نوعه أم وقته أم كيفيته.

ب - يكون الترويح في وقت الفراغ، وليس داخلاً في وقت العمل أو الشغل.

جـ - يصاحب الترويح وينتج منه حالة من المتعة، والرضا لمن يقوم بممارسته.

د - يُعد الترويح نشاطاً بناءً وهادفاً فيعمل على تنمية بعض جوانب شخصية الممارس للترويح.

الدراسات السابقة:

إن مما يُلحظ قلة الدراسات التي تناولت الترويح بشكل عام في المجتمع السعودي، وبخاصة ما يتعلق بالترويح بين الفتيات بشكل عام والفتاة الجامعية بشكل خاص، فلا يوجد سوى دراسة واحدة خصت ترويح الفتاة بالدراسة وما سواها فهي دراسات مشتركة بحيث تشمل الذكور والإناث أو إشارات متفرقة عن وقت الفراغ والترويح وتكون في دراسات

غير مباشرة ولم يُقصد بها الترويح ذاته. ومن كل ذلك فإنه يمكن تلمس جوانب الترويح لدى الفتاة في المملكة العربية السعودية على النحو الآتي:

ففي دراسة الفريح (1411هـ) التي خصتها لدراسة مدى استفادة الفتاة من وسائل الترويح في مدينة الرياض وشملت عينتها (770 فتاة) من المبحوثات اللاتي تراوحت أعمارهن بين (16- 20) سنة. ففي هذه الدراسة اتضح أن أهم الأنشطة الترويحية التي تمارسها الفتاة خارج المنزل تمثلت في زيارة الأقارب والصديقات يليها التردد على الأسواق ثم التردد على الحدائق ثم التردد على مدن الألعاب (الملاهي) ثم الرحلات الخلوية. في حين أظهرت دراسة كل من الصغير (1421هـ) ودراسة عبدالرحيم (2003 م) أن المناشط الترويحية الأولى هي: القراءة، مشاهدة التلفزيون، الذهاب للأسواق، الزيارات العائلية، قراءة القرآن وحفظه، التحدث بالهاتف مع الاختلاف اليسير في ترتيب هذه المناشط بين الدراستين على الرغم من إجراء الدراستين في مجتمع واحد هو مركز الدراسات الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض. أما سبب الاختلاف بين نتائج هاتين الدراستين ونتائج دراسة الفريح (1411هـ) فبسبب أن دراسة الفريح ركزت على الأنشطة الترويحية التي تتم خارج المنزل ولم يكن ثمة اهتمام بالمناشط الترويحية المنزلية برغم أنها الغالبة في حياة الفتيات.

وفي مجال التطلعات الترويحية أو ما يسمى في بعض الدراسات السابقة بالمقترحات التي تطرحها عينة الدراسة فنجد بشكل عام التطلع إلى التوسع في البرامج الترويحية المقدمة للفتاة وعدم التركيز على فئة الذكور فقط، ففي دراسة الفريح (1411هـ) تشير أغلب المبحوثات إلى ضرورة إنشاء المزيد من المكتبات النسائية، وإنشاء نوادي نسائية مغلقة تمارس فيها الأنشطة المختلفة، إضافة إلى الإكثار من الحدائق العامة النسائية، والإكثار من مدن الملاهي الترفيهية.

أما أبرز المعوقات التي تحول دون استفادة الفتيات من الوسائل الترويحية المتاحة في مدينة الرياض فقد أظهرت دراسة الفريح (1411هـ) أن أهم المعوقات هي : عدم ملاءمة وقت بعض الوسائل الترويحية، إضافة إلى عدم توفر الوسائل الترويحية التي ترغبها الفتيات، إضافة إلى بعد الوسائل الترويحية عن المنزل وعدم تشجيع الأسرة، بالإضافة إلى

كثرة الالتزامات الأسرية وأخيرًا عدم معرفة الفتيات بوسائل الترويح المتاحة للفتاة في المجتمع، وهذا السبب الأخير هو ما تؤكده دراسة بدر (1405هـ) حيث أشار عدد كبير من المبحوثين والمبحوثات عدم درايتهم بالمؤسسات الترويحية القائمة في مجتمعهم، كما أن دراسة خليفة والحسن (1410هـ) أشارت إلى هذا السبب حيث ذكر المبحوثون أن سبب عدم دفعهم لأسرهم لممارسة الترويح خارج المنزل هو: عدم وجود أماكن ترويحية خاصة بالأسرة، إضافة إلى أنهم يرون أن للنساء أساليبهم الخاصة بالترويح لا تناسب الذكور. في حين تطرح دراسة مجلس التعاون لدول الخليج العربي (1410هـ) أسبابًا أخرى لعدم مشاركة الفتيات في المؤسسات الشبابية وهو جزء من الترويح، فمن ذلك: أن التقاليد لا تسمح ثم عدم رغبة الأهل، ثم الخوف من الاختلاط، ثم الخوف على سمعة البنت، ثم عدم جدوى تلك المؤسسات وأخيرًا بعد المسافة، وكانت هذه النتائج على دول الخليج العربي الست بعامة، وليست مقصورة على دولة واحدة.

وتحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء على كيفية استغلال الطالبة الجامعية لوقتها وما هي الأنشطة الترويحية التي تمارسها، ثم التعرف على التطلعات الترويحية التي تصبو إليها الطالبة الجامعية وأخيرًا التعرف على المعوقات التي قد تحول دون تحقيق تلك التطلعات الترويحية.

تساؤلات الدراسة

1 - ماطبيعة الأنشطة الترويحية التي تمارسها طالبة المرحلة الجامعية في مدينة الرياض؟.

2 - ما الوسائل الترويحية التي ترغب طالبة المرحلة الجامعية في توفيرها؟.

3 - ما العوائق التي تحول دون ممارسة طالبة المرحلة الجامعية للترويح؟.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وهذا المنهج كما يرى حسن (1988م) يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا كافيا. (ص213) كما يرى العساف (1409هـ) أن هذا النوع من المناهج البحثية يتصف

بأنه من المناهج الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها. (ص191). وهذا المنهج هو الأنسب بحكم كثرة عدد أفراد العينة وتوزعهن.

مجتمع الدراسة وعينته:

يُعَدُّ المجتمع الكلي للدراسة هو الطالبات اللاتي يدرسن في كليات البنات التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة الرياض، ويبلغ عددهن وفق الإحصاءات الصادرة عن إدارة الكليات (18410) طالبات تتوازعهن ست كليات بمدينة الرياض وتضم هذه الكليات جميع التخصصات العلمية والأدبية والشرعية سوى تخصص الطب، كما تنتشر هذه الكليات في مختلف مواقع مدينة الرياض، فهي تشمل مختلف شرائح المجتمع الاجتماعية والاقتصادية، و تمّ اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية العنقودية متعددة المراحل، حيث يُقسم المجتمع الإحصائي في هذا النوع من العينات إلى مجموعات جزئية واضحة وليست طبقات ذات خصائص مشتركة وتسمى كل من هذه المجموعات عنقودا، وقد تمَّ ذلك باختيار ثلاث قاعات دراسية من كل كلية والبالغ عددها ست كليات منتشرة في جميع مناطق مدينة الرياض، وكان اختيار القاعات يتمُّ بشكل عشوائي.

وبلغ عدد الاستمارات المكتملة بعد مراجعتها (641) استمارة وهذا العدد من يمثل (3,5٪) من مجموع الطالبات بكليات البنات . ووفق المقاييس الإحصائية في اختيار العينات فإن هذا العدد في حجم العينة كما يقرر القحطاني وآخرون (1421هـ) أكثر من مناسب فهو لا يقف عند العدد المقبول إحصائيا بل يزيد عليه قياسا إلى حجم مجتمع الدراسة الكلي البالغ (18410) طالبة عند مستوى ثقة 99٪ بمستوى خطأ (±5٪) إذ يكفي لتمثيل مجتمع الدراسة تمثيلا إحصائيا في هذه الدراسة ما لا يزيد عن (622) طالبة فقط عند مستوى الثقة وبنسبة الخطأ المشار إليها آنفا.

خصائص العينة

أظهرت الدراسة أن ابرز الخصائص الأسرية والديموغرافية التي اتصفت عينة الدراسة على النحو الآتي: اتضح أن (20,3٪) منهن يدرسن في الأقسام العلمية و(22٪)

يدرسن في أقسام العلوم الشرعية، والبقية منهن يدرسن في الأقسام الأدبية وبنسبة بلغت.(57,6 ٪) ويوجد بين أفراد العينة (16,7 ٪) متزوجات والبقية غير متزوجات بنسبة بلغت (83,3٪)، كما أن (49,6٪) منهن يوجد في منازلهن خادمات، و يوجد بين أفراد العينة (18,9٪) لديهن سائق خاص في منازلهن، و أظهرت نتائج الدراسة أن (52,5٪) منهن يزيد دخل أسرهن الشهري عن (5000 ريال)، كما أظهرت الدراسة أن (32,6٪) منهن مشتركات في شبكة الانترنت في منازلهن، وأخيرا أظهرت الدراسة أن (69,1٪) من المبحوثات لديهن رغبة قوية لممارسة الترويح بشكل عام ويقابلهن ما نسبته (5,8٪) لا يرغبن في ممارسة الترويح، كما اتضح أن (28,5٪) من أُسر المبحوثات يشجعن فتياتهن على ممارسة الترويح في حين يوجد من الأسر من لا يسمح به مطلقا وهؤلاء بلغت نسبتهن (4,1٪) والبقية ونسبتهن (67,4٪) ذكرت المبحوثات أن أُسرهن لا يبدين أي اهتمام بموضوع الترويح.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الاستبانة بسبب انتشار أفراد العينة وكبر حجمها، إضافة إلى أنها وسيلة ناجحة لدراسة الحياة الشخصية للأفراد في الجوانب التي لا يمارسها الأفراد إلا عندما ينفردون بأنفسهم أو يبعدون عن الآخرين، ولا شك أن كثيراً من الممارسات الترويحية لها طابع الخصوصية وقد تمارسها الفتاة الجامعية بمفردها دونما مشاركة من أحد، وتتكون الاستبانة من أربعة محاور رئيسية هي: المعلومات الأساسية عن الفتاة الجامعية و المرتبطة بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسرة الطالبة، والمحور الثاني ما يتعلق بالأنشطة الترويحية التي تمارسها الفتاة الجامعية، والمحور الثالث يتناول التطلعات الترويحية للفتاة الجامعية، والمحور الرابع يتناول العوائق التي تحول دون الاستفادة من الوسائل الترويحية.

صدق وثبات الاستبانة:

تمّ قياس صدق الاستبانة من خلال عرضها على عدد من أساتذة وأستاذات علم الاجتماع والتربية بكل من جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية

وكليات البنات التابعة لوزارة التربية والتعليم ومراجعتها على وفق الأهداف المحددة للدراسة وتعديل بعض العبارات اثر هذه المراجعة الجماعية، وبعد ذلك وذلك تمَّ قياس ثبات الاستبانة بتطبيقها على ثلاثين طالبة وقد بلغ معامل ألفا في ثبات الأسئلة الخاصة بالتطلعات وعددها اثنتا عشرة مفردة (0,81)، في حين بلغ معامل ألفا في ثبات الأسئلة الخاصة بالمعوقات وعددها تسعة معوقات (0,75)، وهي مقبولة إحصائيا.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة بعض الأساليب الإحصائية المناسبة لموضوع الدراسة وهي: وضع جداول مركبة واستخراج النسبة المئوية لها. و اختبار (كا^2) (chi - square) لدراسة الفروق في التكرارات، ولمعرفة مدى وجود علاقة من عدمه، إضافة إلى تطبيق مقياس (كرامرز في) (cramers V) لمعرفة معامل الارتباط ومقدار العلاقة بين بعض المتغيرات. وتتراوح قيمة المقياس بين (صفر) و(+1).

نتائج الدراسة:

وللإجابة عن التساؤل الأول الذي نتعرف من خلاله على طبيعة الأنشطة الترويحية التي تمارسها طالبة المرحلة الجامعية ودرجة ممارستها تمَّ طرح 24 منشطا من المناشط الترويحية التي يمكن أن تمارسها في حياتها اليومية، مع وضع أربعة مستويات للتعرف على مقدار ممارسة الطالبة لهذه المناشط وهذه المستويات الأربعة هي: (دائماً)،(أحياناً) (نادراً)، (أبداً) وإعطاء قيمة لكل مستوى لتحديد قيمة الممارسة الترويحية وتحديد أي المناشط الترويحية أكثر ممارسة من قبل الطالبات على النحو الآتي:

(دائماً = 3 درجات)،(أحياناً = درجتين)، (نادراً = درجة واحدة)،(أبداً = صفر).

وقد تم بعد ذلك تصنيف المناشط الترويحية إلى أربعة أقسام رئيسية هي: الأنشطة الحركية، الأنشطة الثقافية، الأنشطة الانفعالية، الأنشطة الترفيهية، ويندرج تحت كل صنف مجموعة من المناشط الترويحية على النحو الآتي:

1 -الأنشطة الحركية وتشمل: ممارسة الرياضة بشتى أنواعها داخل المنزل، وممارسة رياضة المشي خارج المنزل، وزراعة النباتات والزهور والعناية بها في المنزل،

وتربية الطيور أو الحيوانات الأليفة، والرحلات، وممارسة بعض الأعمال اليدوية أو الفنية أو الخزفية، وأخيرا ممارسة الخياطة داخل المنزل.

2 - الأنشطة الثقافية وتشمل: مشاهدة البرامج الثقافية في التلفزيون أو الفيديو، والاطلاع أو القراءة أو الكتابة، وممارسة الخط أو الرسم، و الذهاب إلى مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية المسائية، وحضور المحاضرات والندوات، وأخيرا قراءة القرآن الكريم أو حفظه في المنزل.

3 - الأنشطة الانفعالية وتشمل: التردد على الأسواق التجارية، والذهاب الى مقاهي الإنترنت، ومشاهدة الأفلام والمسلسلات في التلفزيون أو الفيديو، والذهاب إلى مدن الملاهي والشاليهات، والذهاب إلى الحدائق العامة، والاستماع إلى الأغاني.

4 - الأنشطة الترفيهية المجردة وتشمل: الذهاب إلى المطاعم العامة، والعناية المستمرة بالبشرة والتجميل ووضع المكياج، وزيارة الصديقات والأقارب، واستخدام برامج الألعاب في الكمبيوتر أو الإنترنت، وأخيرا التحدث بالهاتف مع الصديقات أو القريبات.

وسيتمّ استعراض المناشط الترويحية بشكل عام لعموم أفراد العينة وفق الأقسام الرئيسية للمناشط الترويحية وهي: الأنشطة الحركية، الأنشطة الثقافية، الأنشطة الانفعالية، الأنشطة الترفيهية بعد ضم المناشط التفصيلية لكل منشط رئيسي في حزمة واحدة والتعرف إن كان ثمة اختلافات بين الطالبات في هذا المتغير ويظهر ذلك الجدول الآتي:

جدول رقم (1) توزيع الطالبات بحسب المناشط الرئيسية الممارسة

نوع النشاط	التكرار	٪	الترتيب
الأنشطة الترفيهية	335	٪52,3	1
الأنشطة الثقافية	181	٪28,2	2
الأنشطة الانفعالية	106	٪16,5	3
الأنشطة الحركية	19	٪3	4
المجموع الكلي	641	٪100	

كا^2 (336,1) دالة إحصائياً عند مستوى (0.001)

ويتضح أن الأنشطة الترفيهية تأتي في مقدمة الأنشطة التي تمارسها الطالبة الجامعية، وبنسبة بلغت (52,3٪) وهذه الأنشطة الترفيهية التي تمارسها الطالبات تشمل المناشط التفصيلية الآتية: الذهاب إلى المطاعم العامة، والعناية المستمرة بالبشرة والتجميل ووضع المكياج، وزيارة الصديقات والأقارب، واستخدام برامج الألعاب في الكمبيوتر أو الإنترنت، والتحدث بالهاتف مع الصديقات.

يلي ذلك في الممارسات الترويحية التي تمارسها الفتاة الجامعية الأنشطة الثقافية وبنسبة بلغت (28,2٪) وهي تشمل المناشط الترويحية الآتية : مشاهدة البرامج الثقافية في التلفزيون أو الفيديو، والاطلاع أو القراءة أو الكتابة، وممارسة الخط أو الرسم، و الذهاب إلى مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية المسائية، وحضور المحاضرات والندوات، وأخيرا قراءة القرآن الكريم أو حفظه في المنزل.

ثم الأنشطة الانفعالية في المرتبة الثالثة وبنسبة بلغت (16,5٪) وهي تشمل المناشط الترويحية الآتية: التردد على الأسواق التجارية، والذهاب إلى مقاهي الإنترنت، ومشاهدة الأفلام والمسلسلات في التلفزيون أو الفيديو، والذهاب إلى مدن الملاهي والشاليهات، والذهاب إلى الحدائق العامة، والاستماع إلى الأغاني.

وأخيراً أتت الأنشطة الحركية بنسبة بلغت (3٪) وهي تشمل المناشط الترويحية الآتية: الرياضة بشتى أنواعها داخل المنزل، وممارسة رياضة المشي خارج المنزل، وزراعة النباتات والزهور والعناية بها في المنزل، وتربية الطيور أو الحيوانات الأليفة، والرحلات، وممارسة بعض الأعمال اليدوية أو الفنية أو الخزفية، وأخيرا ممارسة الخياطة والتفصيل وأعمال الإبرة داخل المنزل.

وهذه الممارسات ذات تباين إحصائي بين الطالبات إذ ظهرت قيمة كا2 (336,1) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى .(0,001)

وللإجابة على التساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة وهو الذي ينص على الآتي: ما الوسائل الترويحية التي ترغب طالبة المرحلة الجامعية في توفيرها فقد تم طرح إثنى عشر نشاطًا ترويحيًا وطلب من الطالبات تحديد درجة موافقتهن على إيجادها والمشاركة فيها وإعطاء (5) درجات للموافقة بشدة، و(4) درجات للموافقة، و(3) درجات للموافقة إلى حد ما، ودرجتين لعدم الموافقة، ودرجة واحدة للمانعة بشدة، وذلك لتحديد الأولوية في تلك

التطلعات من خلال المجموع العام لهذه الدرجات ومتوسط الدرجات، وبعض هذه المناشط ذات طابع ثقافي وبعضها الآخر ذات طابع حركي وبعضها ذات طابع انفعالي، ويمكن التعرف عليها من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (2) الوسائل الترويحية التي ترغبها الفتاة الجامعية

نوع النشاط الترويحي	العدد / النسبة					المجموع	المتوسط	الترتيب
	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	أمانع بشدة			
التوسع في افتتاح مدارس تحفيظ قرآن للنساء مسائية	436 ٪68	169 ٪26,4	34 ٪5,3	2 ٪0,3	0 ٪0	641 ٪100	٪4,62	1
التوسع في تنظيم المحاضرات والدروس النسائية	410 ٪64	180 ٪28,1	49 ٪7,6	2 ٪0,3	0 ٪0	641 ٪100	٪4,55	2
إنشاء نوادٍ ثقافية وعلمية خاصة بالنساء	287 ٪44,8	195 ٪30,4	112 ٪17,5	25 ٪3,9	22 ٪3,4	641 ٪100	٪4,09	3
إنشاء المزيد من المكتبات النسائية العامة	225 ٪35,1	231 ٪36	152 ٪23,7	28 ٪4,4	5 ٪0,8	641 ٪100	٪4,00	4
إيجاد المزيد من الأماكن الخاصة بالنساء لممارسة المشي	245 ٪38,2	169 ٪26,4	144 ٪22,5	58 ٪9	25 ٪3,9	641 ٪100	٪3,85	5
إنشاء نوادي رياضية مغلقة للنساء	278 ٪43,4	278 ٪43,4	278 ٪43,4	278 ٪43,4	73 ٪11,4	641 ٪100	٪3,77	6
الإكثار من الحدائق والمتنزهات العامة	167 ٪27,5	199 ٪31	210 ٪32,8	41 ٪6,4	15 ٪2,3	641 ٪100	٪3,74	7
إنشاء مراكز مسائية للنشاط الحر خاصة بالنساء	195 ٪30,4	181 ٪28,2	165 ٪25,7	59 ٪9,2	41 ٪6,4	641 ٪100	٪3,67	8
الإكثار من مدن الملاهي الترفيهية	155 ٪24,2	135 ٪21,1	187 ٪29,2	97 ٪15,1	67 ٪10,5	641 ٪100	٪3,33	9
تنظيم رحلات خاصة بالنساء للمناطق السياحية	241 ٪37,6	71 ٪11,1	98 ٪15,3	117 ٪18,3	114 ٪17,8	641 ٪100	٪3,32	10
التوسع في افتتاح مقاهي انترنت خاصة بالنساء	79 ٪12,3	51 ٪8	120 ٪18,7	147 ٪22,9	244 ٪38,1	641 ٪100	٪2,33	11
السماح للنساء بحضور الفعاليات الرياضية	76 ٪11,9	40 ٪6,2	77 ٪12	139 ٪21,7	309 ٪48,2	641 ٪100	٪2,11	12

ويتضح من نتائج الجدول ترتيب التطلعات الترويحية للفتاة الجامعية فقد أتت المطالبة بالتوسع في افتتاح مدارس تحفيظ القرآن الكريم المسائية للنساء في المرتبة الأولى بين تلك التطلعات بمتوسط قدرة (4,62)،يلي ذلك التطلع إلى التوسع في تنظيم المحاضرات العامة والدروس النسائية بمتوسط قدره (4,55)،ثم التطلع إلى إنشاء نواد ثقافية وعلمية خاصة بالنساء بمتوسط قدره (4,09)، ثم المطالبة بإنشاء المزيد من المكتبات النسائية العامة. وفي المرتبة الخامسة المطالبة بإيجاد المزيد من الأماكن الخاصة بالنساء لممارسة رياضة المشي بمتوسط قدره (3,85)، حيث الأماكن الحالية القائمة مشتركة للنساء والرجال وسيتضح مزيد من الأسباب لهذه المطالبات وغيرها في الإجابة على التساؤل الثالث الخاص بالمعوقات، ثم تتوالى بقية التطلعات حسب ترتيبها في الجدول.

وقد تم ضم هذه التطلعات إلى بعضها البعض في ثلاث مجموعات إحصائية من خلال الحاسب الآلي لتسهيل التعامل معها، وهي تطلعات ترويحية ذات صفة ثقافية، وتطلعات ترويحية ذات صفة حركية، وتطلعات ترويحية ذات صفة انفعالية، وبعد ذلك تحديد النوع الذي يتركز لدى كل طالبة من أفراد العينة، ويوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (3) نوع النشاط الترويحي الذي ترغبه الفتاة الجامعية

نوع النشاط الذي تطلبه الفتاة الجامعية	التكرار	٪	الترتيب
ثقافي	445	٪69,4	1
حركي	161	٪25,1	2
انفعالي	35	٪5,5	3
المجموع	641	٪100	

كا^2(412,84) دالة إحصائياً عند مستوى (0,001)

ويتضح من الجدول أن التطلعات الترويحية ذات الصفة الثقافية أتت في المرتبة الأولى وبنسبة عالية بلغت (٪69,4) وهي التطلعات التالية: التوسع في افتتاح مدارس تحفيظ القرآن الكريم النسائية المسائية، والتوسع في تنظيم المحاضرات العامة والدروس النسائية، وإنشاء النوادي الثقافية والعلمية الخاصة بالنساء وإنشاء المزيد من المكتبات العامة الخاصة بالنساء.

وفي المرتبة الثانية من التطلعات الترويحية كانت الأنشطة ذات الصفة الحركية وبنسبة بلغت (٪25,1) من المبحوثات، وهي تشمل المناشط الآتية: إنشاء المزيد من الأماكن الخاصة بالنساء ممارسة رياضة المشي، وإنشاء نواد رياضية خاصة بالنساء، وإنشاء مراكز مسائية للنشاط الحر خاصة بالنساء، وتنظيم رحلات نسائية للمناطق السياحية.

أما في المرتبة الثالثة من التطلعات الترويحية فكانت الأنشطة ذات الصفة الانفعالية وبنسبة متدنية بلغت (٪5,5) فقط وهي الأنشطة الترويحية التفصيلية الآتية: الإكثار من الحدائق والمنتزهات العامة، الإكثار من مدن الملاهي الترفيهية، التوسع في افتتاح مقاهي الإنترنت الخاصة بالنساء، وأخيرًا السماح للنساء بحضور الفعاليات الرياضية، وهذه الفروق في التطلعات ذات دلالة إحصائية إذ بلغت فيه كا2 (412,84) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى.(0,001)

وقد حاولت الدراسة توضيح العلاقة بين.التطلعات التي ترغبها الفتاة الجامعية ونوع النشاط الذي تمارسه الطالبة حاليا، والتعرف إن كان ثمة تأثير على نوع النشاط الذي تمارسه الفتاة الجامعية حاليا وما تطمح له نفسها من تطلعات ترويحية، وأثر تلك الممارسة الترويحية اليومية لها على نوع التطلع الترويحي بشكل مجمل فكانت النتائج وفق ما يظهرها الجدول الآتي:

جدول رقم (4) العلاقة بين نوع النشاط الذي تمارسه الفتاة والنشاط الذي تطلبه

نوع النشاط الذي تطلبه الفتاة الجامعية	نوع النشاط الذي تطلبه الفتاة الجامعية			الترتيب
	حركي	ثقافي	انفعالي	
ترفيهي	105 ٪65,2	215 ٪48,3	15 ٪42,9	335 ٪2,3
ثقافي	20 ٪12,4	157 ٪35,3	4 ٪11,4	181 ٪28,2
حركي	34 ٪21,1	57 ٪12,8	15 ٪42,9	106 ٪16,5
انفعالي	2 ٪1,2	16 ٪3,6	1 ٪2,9	19 ٪3
المجموع	161 ٪100	445 ٪100	35 ٪100	641 ٪100

كا^2(55,32) دالة إحصائياً عند مستوى (0,001) مقياس كرامرز في (0,249)

ويوضح الجدول العلاقة بين نوع النشاط الترويحي الذي تتطلع له الفتاة الجامعية، ونوع النشاط الذي تمارسه فعليًا فيلاحظ إلى حد كبير أن التطلع الترويحي ينسجم إلى حد كبير مع نوع النشاط الترويحي الذي تمارسه حاليًا، فنجد أن (35,3٪) من الفتيات اللاتي يتطلعن إلى النشاط الثقافي كن يمارسن النشاط الثقافي حاليًا، كما أن (42,9٪) ممن يتطلعن إلى نشاط انفعالي هن ممن يمارسن الأنشطة الانفعالية حاليًا، ولم يتضح ثمة أثر في النشاط الحركي، وبكل حال فهذه العلاقة بين النشاط الترويحي الذي تتطلع له الفتاة الجامعية والنشاط الترويحي الذي تمارسه بالفعل ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة كا^2 (55,32) وهي دالة إحصائية عند مستوى .(0,001)

وهذا يؤكد أن للنشاط الترويحي الذي تمارسه الفتاة الجامعية حاليًا أثر كبير ومؤثر في التطلع الترويحي لها فالفتاة الجامعية تتطلع في الغالب إلى فئة النشاط الذي تمارسه فعلاً بحكم نضجها واستقرارها على هذا النوع من النشاط وميلها له، ويؤكد هذه العلاقة قيمة مقياس (كرامز في) التي بلغت (0,249) وهي قيمة مرتفعة وذلك بالنظر إلى حد المقياس التي تتراوح بين (صفر و +1).

وللإجابة على التساؤل الثالث للدراسة الذي ينص على الآتي: ما العوائق التي تحول دون ممارسة طالبة المرحلة الجامعية للترويح، فانه يمكن التعرف عليها من خلال الجدول رقم (5)، والذي يبين المعوقات التي ترى الفتاة الجامعية أنها تحول دون الاستفادة من الوسائل الترويحية حيث طرحت الدراسة تسعة معوقات رأى الباحث أنها تتناسب مع وضع المرأة والمجتمع السعودي وسيرد تفصيل لذلك، وكان يُتاح للمبحوثة أن تختار بين الإجابات الآتية: (موافقة) و(موافقة إلى حد ما) و(لا أوافق)، وتم إعطاء قيمة لكل اختيار وبعد حساب الإجمالي لها والمتوسطات اتضح أن العائق الأول الذي يحول دون الاستفادة من الوسائل الترويحية هو عدم وجود خصوصية للنساء في الأماكن الترويحية وبمتوسط قدره (4,73)، ثم العائق الثاني وهو بُعد الوسائل الترويحية عن الفتيات ويتمثل ذلك بصعوبة المواصلات وبمتوسط قدره (4,68)، ثم العائق الثالث: عدم توفر وسائل الترويح التي ترغبها الفتاة الجامعية وبمتوسط قدره (4,58)، والعائق الرابع هو: ارتفاع أسعار الاستفادة من الوسائل الترويحية بمتوسط قدره (4,36)، والعائق الخامس هو: عدم توفر وسائل ترويحية تتناسب مع طبيعة النساء وبمتوسط قدره (4,34)، ثم تتوالى بقية العوائق.

جدول رقم (5) المعوقات التي ترى الفتاة الجامعية أنها تحول دون الاستفادة من الوسائل الترويحية

المعوق	العدد / النسبة			المجموع	المتوسط	الترتيب
	موافقة	إلى حد ما	لا أوافق			
عدم وجود خصوصية للنساء في الأماكن الترويحية	414 ٪64,6	163 ٪25,4	64 ٪10	641 ٪100	٪4,73	1
الوسائل الترويحية بعيدة عن الفتيات (صعوبة مواصلات)	399 ٪62,2	184 ٪28,7	58 ٪9	641 ٪100	٪4,68	2
عدم توفر وسائل الترويح التي ترغبها الفتيات	381 ٪59,4	198 ٪30,9	62 ٪9,7	641 ٪100	٪4,58	3
ارتفاع أسعار الاستفادة من تلك الوسائل الترويحية	341 ٪53,2	225 ٪35,1 .	75 ٪11,7	641 ٪100	٪4,36	4
عدم توفر وسائل ترويحية تناسب مع طبيعة النساء	342 ٪53,4	215 ٪33,5	84 ٪13,1	641 ٪100	٪4,34	5
كثرة التزامات الفتاة الأسرية والدراسية	337 ٪52,6	225 ٪35,1	79 ٪12,3	641 ٪100	٪4,33	6
عدم موافقة الأسرة على ممارسة الفتاة للترويح خارج المنزل	275 ٪42,9	289 ٪45,1	77 ٪12	641 ٪100	٪4,04	7
عدم مناسبة ممارسة الفتاة للترويح خارج المنزل	287 ٪44,8	248 ٪38,7	106 ٪16,5	641 ٪100	٪4,01	8
عدم معرفة الفتيات بوسائل الترويح المتاحة لهن في المجتمع	279 ٪43,5	268 ٪41,8	94 ٪14,7	641 ٪100	٪4,01	9

وقد تم ضم هذه العوائق التسعة في ثلاث مجموعات لتسهيل التعامل معها، بحيث ضمت المعوقات التي منطلقاتها ذات جوانب شرعية، وهي ثلاثة معوقات، وضمت المعوقات التي كانت منطلقاتها ذات أبعاد أسرية، وهي ثلاثة معوقات، وضمت المعوقات التي منطلقاتها ذات أبعاد مجتمعية أو رسمية وهي ثلاثة معوقات وسيرد تفصيل لها، وبعد ذلك تمَّ التعرف أين تتركز إجابة كل طالبة في إحدى هذه المجموعات الثلاث وهي على النحو الآتي:

جدول رقم (6) المعوقات التي ترى الفتاة الجامعية أنها تحول دون الاستفادة من الوسائل الترويحية

طبيعة المعوقات	التكرار	٪	الترتيب
معوقات ذات منطلقات شرعية	272	٪42,4	1
معوقات ذات منطلقات أسرية	200	٪31,2	2
معوقات ذات منطلقات مجتمعية	169	٪26,4	3
المجموع الكلي	641	٪100	

كا^2(26,31) دالة إحصائياً عند مستوى (0,001)

ويوضح الجدول طبيعة هذه المعوقات وإبعادها فقد تم ضم المعوقات التسعة السابقة إلى ثلاث مجموعات كما سبق ذكره وتم تصنيفها على النحو الآتي:

معوقات ذات منطلقات شرعية وهي المعوقات الآتية: عدم وجود خصوصية للنساء في الأماكن الترويحية، وعدم توفر وسائل ترويحية تتناسب مع طبيعة النساء، وعدم مناسبة ممارسة الفتاة الجامعية للترويح خارج المنزل. وقد حصلت هذه المعوقات التي تنطلق من البعد الشرعي على المرتبة الأولى بين المعوقات بنسبة قدرها (42,4٪) من المبحوثات.

أما المجموعة الثانية: وهي المعوقات ذات المنطلقات الأسرية وهي تضم المعوقات الآتية: الوسائل الترويحية بعيدة عن الفتيات (صعوبة مواصلات)، وكثرة التزامات الفتاة الأسرية والدراسية، وعدم موافقة الأسرة على ممارسة الفتاة الجامعية للترويح خارج المنزل وهذه المجموعة حصلت على الرتبة الثانية بين المعوقات بنسبة قدرها (31,2٪) من المبحوثات.

أما المجموعة الثالثة: وهي المعوقات ذات المنطلقات المجتمعية سواء الرسمية أم غيرها؛ وهي تضم المعوقات الآتية: ارتفاع أسعار الاستفادة من الوسائل الترويحية، وعدم توفر وسائل الترويح التي ترغبها الفتاة الجامعية، وعدم معرفة الفتيات بوسائل الترويح المتاحة لهن في المجتمع وهذه المجموعة حصلت على المرتبة الأخيرة بين المعوقات بنسبة (26,4٪) من المبحوثات.

وهذه الفروق بين مجموعات معوقات الترويح لدى الفتيات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) حيث بلغت قيمة كا^2 .(26,31).

المؤشرات العامة في ضوء نتائج الدراسة :

في هذه الدراسة تم التعرف على المجالات الرئيسية التي تمارس الفتاة الجامعية نشاطها الترويحي فيه، فقد اتضح أن الأنشطة ذات الصفة الترفيهية المجردة تسيطر على أنشطة نصف المبحوثات ويمكن وصفها بالأنشطة الترويحية المحايدة التي لا يمكن ترتيب آثار سلبية كبيرة عليها، وكذلك لا يمكن ترتيب آثار إيجابية كبيرة عليها سوى ما يترتب على النشاط الترويحي المجرد من فوائد اجتماعية ونفسية وبدنية بشكل عام، أما المنشط الثاني الذي سيطر على الجانب الترويحي للفتاة الجامعية فنجده النشاط الثقافي إذ استحوذ على (28,2٪) من الفتيات الجامعيات، ولا شك أن ذلك يُعدُ جانبًا إيجابيًا في حياة الفتاة الجامعية وإن كان ذاك متوقعاً بحكم النضج الفكري والعقلي للفتاة الجامعية إلى حد كبير، إضافة إلى ارتباط الكتاب بشكل عام بالدراسة الجامعية وهو اتجاه إيجابي انعكس بدوره على توسعة مدارك الفتاة الجامعية والذي اتضح من خلال تطلعاتها الترويحية، حيث أثر نشاط الفتاة الثقافي الممارس حاليًا في طموحاتها الترويحية وتطلعاتها المستقبلية من خلال رغبتها في عدد من المناشط الثقافية الإيجابية كالرغبة في التوسع في المكتبات العامة ومدارس تحفيظ القرآن، والمطالبة بالمزيد من المحاضرات العامة والدروس العلمية، والرغبة في إنشاء نواد ثقافية وعلمية خاصة بهن.

ومما يلحظ في مجال الأنشطة الترويحية الممارسة انخفاض الأنشطة الحركية فلم تسيطر هذه الأنشطة إلا على (3٪) فقط من المبحوثات وهي نسبة متدنية جدًا، وبخاصة أن الفتاة تحتاج إلى التريض وتنمية الجانب الحركي بدرجة لا تقل عن الفتى وهذه النسبة المتدنية أثرت بدورها في نظرتها لهذا الجانب وإن كنا لا يمكن تحديد أيها الأول في ذلك بشكل قاطع ولكن من المؤكد أن هذه النسبة المتدنية أثرت على تطلعاتهن المستقبلية، فقد كانت الأنشطة الحركية تستحوذ على ربع المبحوثات في رغباتهن المستقبلية للأنشطة الترويحية وبنسبة (25,1٪) منهن، وهذا بكل حال أحد المؤشرات الذي يحسُن أن يقابل بتفاعل ايجابي نحو هذه الرغبة، وبخاصة إذا كانت مضبوطة بالجوانب الشرعية وبالتقاليد المرعية في المجتمع، ولم يكن ثمة كسر أو خدش لوجه الحياء العام في المجتمع.

وهذا بكل حال ظاهر تمامًا في جميع التطلعات الترويحية إذ كانت تنص صراحة على

خصوصية المرأة وتقديم أنشطة خاصة بها بعيدة عن أعين الرجال وهو جانب يحسن العناية به في المجتمع السعودي الذي يغلب عليه سمة التدين والتمسك بالشرع إضافة إلى الحساسية المتزايدة فيما يتعلق بعنصر المرأة بشكل عام سواء كانت زوجة أم ابنة أم أختاً.

وفي مجال التطلعات نجد أن الفتاة الجامعية قد نحت باتجاه الجانب الثقافي في تطلعاتها الترويحية ثم التطلعات الحركية وأخيرًا الانفعالية ولا شك أن التطلعات تعكس جوانب نقص يرغب الإنسان في تكملتها لديه، أو إشباعات يحتاج إلى المزيد منها وهذه التطلعات إيجابية بشكل عام وبخاصة إذا نظرنا إلى أن (69,4٪) من الفتيات يطمحن إلى مثل هذه الجوانب رغم إغراءات الجوانب الترويحية الأخرى وصورها البراقة وغلبة هوى النفس فيها ولكن الفتاة الجامعية أثبتت قدرتها على تحديد ميولها الطبيعية ذات التوجهات المكتسبة خلال حياتها ومن واقع التربية التي تلقتها في حياتها، إضافة إلى تشكل جزء كبير منها من خلال المناشط الترويحية التي كانت تمارسها ومازالت فقد اتضح أثر تلك الممارسات الترويحية الحالية على التطلعات المستقبلية وهذا يعزز التنامي في الطموحات و يؤكد بأن ما يقدم من جوانب ترويحية إيجابية في المجتمع يتولد عنها رغبات وتطلعات ترويحية إيجابية مستقبلية، وهذا يؤدي بدوره إلى ضبط ذاتي للعملية الترويحية في المجتمع النسوي في المملكة، دونما تدخل مباشر من قبل جهات الدولة الرسمية، مما يكسب العملية الترويحية ركائز أساسية من خصائصها مثل: الاختيارية والهادفية والرضا والمتعة، والبنائية حين ممارستها.

وتتضح أهمية التفاعل الايجابيّ مع هذه المطالب الترويحية من جانبين اثنين، الأول أن نسبة عالية من المبحوثات ذكرن أن لديهن رغبة قوية في ممارسة الترويح وبلغت هذه النسبة (69,1٪) وهي رغبة تستحق العناية، والجانب الثاني الذي يؤكد ضرورة التعامل الايجابي مع هذا التطلع الترويح المنصبغ بالجانب الثقافي هو ما تظهره بعض الدراسات من أهمية قصوى للترويح الثقافي بعمومه حيث يعمل ذلك الترويح الثقافي على نقل الثقافة بين المشاركين فيه وبخاصة ما يتعلق بالأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع، فوفق أبوسمك (1420هـ) فإن النشاطات الترويحية الثقافية أداة فعالة لتقارب الثقافات في المجتمع الواحد وتفهمها من قبل الآخرين، كما يقرر كل من علي وطفة و مها زحلوق

(1995م) أن الترفيه الثقافي أصبح ضرورة حيوية وقاعدة أساسية في البلدان التي تسعى إلى النهوض فتجعل هذا النوع من الترفيه رافدا مهماً في إطار الحياة القومية والوطنية، وهذا ما تحتاجه المجتمعات بشكل عام، والمجتمع السعودي بشكل خاص لما يمر به من تغيرات حادة في جوانب متعددة منه كما النظرة لموقع المرأة في المجتمع وترويحها وعملها.

وبكل حال فهذه التطلعات لم تختلف كثيرًا عن التطلعات التي أظهرتها بعض الدراسات السابقة سوى ظهور بعض التطلعات الجديدة التي لم تكن موجودة على الساحة الترويحية، مثل: التعامل مع الإنترنت أو ظهور بعض الأنشطة التي لم تكن تطرح أساسًا للبحث أو للمناقشة مثل الترويح الحركي لدى الفتاة الجامعية وبخاصة الجانب الرياضي منه.

أما في مجال تفصيل تلك التطلعات فيمكن القول إن الدراسة أظهرت بوضوح طبيعة الفتاة في المجتمع السعودي وانعكاس أثر التوجه الديني العام في المجتمع على تلك التطلعات، فنجد أن التطلع الأول للفتاة: هو التوسع في مدارس تحفيظ القرآن المسائية الخاصة بالنساء، وهي مدارس مجانية تقوم بتحفيظ القرآن الكريم لمدة ساعتين يوميا في الفترة المسائية وتشرف عليها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وعلى الرغم من وجود العشرات من هذه المدارس في مدينة الرياض ولكن من الواضح أن نتائج هذه الدراسة تؤكد رغبة الفتيات الجامعيات في المزيد منها، حيث نجد أن (68٪) من المبحوثات يوافقن بشدة للتوسع في هذه المدارس حسب جدول رقم (3) على الرغم من أن نسبة اللاتي يذهبن إلى هذه المدارس بشكل دائم لم يتجاوز 3٪ من المبحوثات وفق البيانات الأساسية لهذه الدراسة.

ثم التطلع الترويحي الثاني: وهو التوسع في تنظيم المحاضرات العامة والدروس العلمية الخاصة بالنساء، وهذا بكل حال عائد إلى الافتقار إلى الآلية المكانية في المجتمع السعودي لتنفيذ هذا المنشط الترويحي الثقافي مع تقصير واضح من الجهات النسائية القائمة في هذا المجال، فمن المعلوم أنه يندر تنظيم محاضرة عامة سواء في الرحاب الجامعي أو المحيط المجتمعي النسائي العام المتمثل في الجمعيات الخيرية أو المكتبات العامة أو غيرها من أماكن التجمعات النسائية، وهذا ما حدا بالطالبات أن يطالبن بالتوسع في هذا المجال انطلاقًا من البعد الثقافي للتطلع الترويحي في حياتهن.

ثم التطلع الترويحي الثالث وهو إنشاء نواد ثقافية وعلمية نسائية وهذا التطلع والذي يليه من التطلعات وهو التطلع إلى إنشاء المزيد من المكتبات العامة النسائية يمثل بوضوح التوجه القوي نحو التطلع الثقافي في الجانب الثقافي لدى الفتاة الجامعية.

وهذا مما تفتقده مدينة الرياض فلا يوجد سوى مكتبة نسائية واحدة بخلاف المكتبات الموجودة في رحاب أقسام الطالبات في الجامعات وهي غالبا ترتبط بالدوام الصباحي فحسب مما يجعل فائدتها شبه معدومة للفتاة التي ترغب الاستفادة منها في الفترة المسائية، وهذه المطالبة مما سبق ظهوره في بعض الدراسات السابقة مثل دراسة الفريح (1411هـ) و(دراسة بدر 1405هـ).

وفي المرتبة الخامسة من التطلعات التي ظهرت الحاجة الترويحية الحركية، وهي إيجاد المزيد من الأماكن المخصصة للنساء لممارسة رياضة المشي وهذا التطلع لأول مرة يظهر في الدراسات التي تتناول الترويح لدى الفتيات في المملكة العربية السعودية، وهذا بلا شك يعكس رغبة الفتاة الجامعية في ممارسة الترويح الحركي الإيجابي المتوائم مع طبيعة المجتمع، ومع رغبتها في ممارسة التريض بشكل منضبط يأخذ بعين الاعتبار ظروف المجتمع وخصوصيته الثقافية والعقدية التي سبقت الإشارة إلى بعض منها، حيث لا توجد أندية رياضية نسائية وهناك ندرة في الصالات الرياضية النسائية ذات الطابع التجاري.

أما في مجال المعوقات فمن الواضح أن المعوقات ذات المنطلقات الشرعية فإن كان لها الأثر الكبير في تحديد نوع الممارسات الترويحية للفتيات وموجهة بدرجة كبيرة لتطلعاتهن الترويحية، وهذه المعوقات المتمثلة بشكل واضح في عدم وجود خصوصية للنساء أثناء ممارستهن للترويح، وبخاصة إذا تصورنا التزام الفتاة في المجتمع السعودي بالعباءة وصعوبة ممارستها للترويح في ظل وجود رجال في الأمكنة الترويحية مما يعوق عملية ترويحها، وهذا ما أكدت عليه عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة الفريح (1411هـ) ودراسة خليفة والحسن (1410هـ) و(دراسة مجلس التعاون لدول الخليج العربي 1410هـ).

إن تصور هذا البعد في الجانب الترويحي لدى الفتاة الجامعية يسهل عملية تجاوزه في حالة الرغبة في دعم الحياة الترويحية لدى الفتاة الجامعية، بحيث تصمم منشآت

ترويحية خاصة بالنساء ذات البعد المكاني عن أماكن ترويح الذكور وبذلك نضمن تجاوب الفتاة الجامعية مع البرامج الترويحية التي توجد في المجتمع فضلا عن الاستثمار الأمثل لهذه الوسائل الترويحية التي تقيمها الدولة أو القطاع التجاري، فلا تفشل بسبب قلة روادها بسبب هذا العائق الممكن تجاوزه بشرط التعرف عيه ابتداء.

يلي تلك المعوقات ذات المنطلقات الشرعية المعوقات ذات المنطلقات الأسرية، وأبرز ما يمثلها: أن الوسائل الترويحية بعيدة عن الفتيات أو ما يمكن اعتباره صعوبة المواصلات بالنسبة للفتيات، وبخاصة مع تعرفنا أن المرأة في المملكة العربية السعودية لا تقود السيارة. وهذا المعوق هو ما كان يظهر في عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة الفريح (1411هـ) و(دراسة مجلس التعاون لدول الخليج العربي 1410هـ)، ويؤكد هذا المعوق أنه برز بشكل واضح لدى الفتيات اللاتي لا يتوفر لديهن سائق ففي جدول مُقارن بين هذا العائق من جانب وبين وتوفر سائق لدى الأسرة من جانب آخر اتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفق اختبار ($كا^2$) بين الفتيات اللاتي يتوفر لديهن سائق في منازلهن والفتيات اللاتي لا يتوفر لديهن سائق، مما يؤكد أن قرب هذه الوسائل الترويحية من خلال نشرها على نطاق واسع من مدينة الرياض يخفف من وجود هذا العائق.

ومن المعوقات ذات المنطلقات الأسرية، كثرة التزامات الفتاة الجامعية سواء الأسرية منها أم الدراسية وهذا ما أشارت إليه دراسة الفريح (1411هـ) ويؤكد هذا المعوق أنه برز بشكل واضح بين الفتيات اللاتي لا يوجد في منازلهن خادمات ففي جدول مقارن بينهن، اتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وفق اختبار ($كا^2$) بين الفتيات اللاتي يوجد في منزلهن خادمات، والفتيات اللاتي لا يوجد في منزلهن خادمات، وهذا يظهر أن وجود الخادمة في المنزل أتاح مزيدًا من الوقت للفتاة الجامعية في ممارسة الترويح في حياتها اليومية وهذه بكل حال نقطة إيجابية للعمالة المتزايدة سواء كانت (سائقاً أم خادمة) على الرغم من السلبيات الكثيرة التي ظهرت جراء دخول هذه العمالة في عمق الأسرة السعودية.

وفي المعوقات الأخيرة ذات المنطلقات المجتمعية أو الرسمية هناك: ارتفاع الأسعار، وعدم المعرفة بوسائل الترويح المتاحة للفتاة في المجتمع، وهذا الأخير عائق تكرر ظهوره في

الدراسات السابقة مثل دراسة الفريح (1411هـ) (ودراسة بدر 1405هـ) ، وبكل حال فهو ضعف إعلامي عام في تسويق الوسائل الترويحية المتاحة للفتاة، مما يطرح تساؤلاً مهماً وهو: هل الإشكالية في نقص وسائل الترويح المتاحة للفتاة أم عدم علمها بها رغم توفر الكثير منها.

توصيات

- إيلاء الجانب الترويحي في حياة الفتاة الجامعية المزيد من العناية لما له من الآثار النفسية والاجتماعية عليها.
- إعطاء جانب رغبة الفتاة الجامعية وتطلعاتها في ممارسة نشاط ما دوراً أكبر في عملية التخطيط للأنشطة التي تُقدم لها.
- ضرورة الأخذ بين الاعتبار خصوصية المجتمع حين تقديم الفعاليات الترويحية لضمان تجاوب المستفيدين منها بشكل ايجابي يضمن تحقيق المردود الأكبر منها اقتصاديا واجتماعيا.
- العمل على تنويع المناشط الترويحية التي تُقدم للفتيات وتقديم ما تصبو إليه أنفسهن طالما هو في حدود الشرع وتقاليد المجتمع وحدوده المرعية.
- الدعم المتواصل لتحقيق المزيد من جوانب الترويح الايجابية في حياة الفتيات لما لهذه الأنشطة من دور فاعل في ضبط التطلعات الترويحية للفتاة، والمطالبة بالمزيد من الترويحات الايجابية.
- إعطاء الأماكن والوسائل الترويحية الخصوصية التي تتناسب مع وضع المرأة في المجتمع السعودي.
- التوسع في البرامج الترويحية ذات الصبغة الثقافية تحقيقا لتطلعات الفتيات الجامعيات وضمانا للمطالبة بالمزيد منها مستقبلا.

المراجع:

1 - إبراهيم خليفة، وإدريس الحسن، الترويح في المجتمع العربي السعودي، مركز البحوث، كلية الآداب، الرياض،جامعة الملك سعود1410هـ.

2 - ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر. بدون تاريخ.
3 - اسماعيل ابن كثير، تفسير القران العظيم، دار السلام، الرياض1419هـ.
4 - اسماعيل ابن كثير، مسند الفاروق، دار الوفاء، القاهرة، 1411هـ.
5 - آمال صلاح عبد الرحيم، اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية حول بعض القيم الاجتماعية، مجلة شؤون اجتماعية، العدد 77, جمعية الاجتماعين، الإمارات العربية المتحدة، 2002م.
6 - آمال بنت عبد الله الفريح، العوامل المؤثرة في مدى استفادة الفتاة من وسائل الترويح المتاحة لها في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، 1411هـ.
7 - جمعه الخولي، فلسفة الترويح في الإسلام، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض، 1412هـ.
8 - سالم بن سعيد القحطاني، وآخرون. منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على spss، دار الشروق، عمان، 1421هـ.
9 - صالح بن محمّد الصغير، وقت الفراغ لدى الشباب الجامعي ونوع النشاطات الممارسة فيه وأهميتها: دراسة استطلاعية مطبقة على طلبة وطالبات جامعة الملك سعود، مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، المجلد الثالث عشر، 1421هـ.
10 - صالح العساف،المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض: مطابع العبيكان1409هـ.
11 - عبد الباسط محمّد حسن، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، القاهرة، 1988م.
12 - عبد المنعم بدر. أوقات الفراغ.. الترويح الإيجابي والتطوع، المجلة العربية للدراسات الأمنية، العدد الثامن عشر، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1415هـ.
13 - عبد المنعم بدر. مشكلات أوقات الفراغ واتجاهات الترويح، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1405هـ.
14 - عبد الله بن ناصر السدحان، الترويح وأوقات الفراغ: دراسة في علم اجتماع الفراغ، مكتبة العبيكان، الرياض1419هـ.
15 - علي وطفه، ومها زحلوق، توظيفات وقت الفراغ عند الشباب في سوريا، مجلة شؤون اجتماعية، العدد السادس والأربعون، جمعية الاجتماعين، الإمارات العربية المتحدة، 1995م.
16 - محمّد بن إبراهيم السيف، المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي،دار الخريجي، الرياض، 1418هـ.
17 - مجلس التعاون لدول الخليج العربية. المؤسسات الشبابية والرياضية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الرياض، 1410هـ.
18 - وزارة التخطيط، الخصائص السكانية للسكان في المملكة العربية السعودية الرياض، مصلحة الإحصاءات العامة1421هـ.